الصلابة النفسية للأمهات
وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة

إسراء أحمد أحمد دسوقي
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضي يونس
مدرس علم النفس الأكلينكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Israa A. Desouki
Prof.Faiza Y. Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات ومقدار الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات، واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

العينة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحداهما مكونة من ٣٠ أما من أمهات الأطفال ضعاف السمع، وأطفالهن ٣٠ طفل ضعيف السمع، والأخرى من ٣٠ أما من أمهات الأطفال زارعي القوقعة، ٣٠ طفل تم اختيارهم بطريقة قصديه من مراكز التخاطب المختلفة.

الادوات: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: استمارة بيانات أوليه للطفل والأم (إعداد الباحثة) ومقياس الصلابة النفسية للأمهات ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة) واختبار اللغة المعرب (تعريب وتقنين أحمد أبو حسيبة) ومقياس ستانفورد- بينية للذكاء (تعريب وتقنين صفوت فرج).

النتائج: جاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي: وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات عينة الدراسة في الحصيلة اللغوية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية للأم، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات عينة الدراسة في الحصيلة اللغوية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية للأم، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع في التحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة في اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للنوع (ذكور- إناث)، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع في اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للنوع (ذكور- إناث)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة في الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفي كل بعد من أبعاده.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية- الحصيلة اللغوية- ضعف السمع- زراعة القوقعة.

Psychological hardness of mothers and its relationship to the linguistic outcome Of their children Hearing impaired and cochlear implants

Objective: The current study aimed to reveal the relationship between the psychological hardness of mothers and the amount of the linguistic outcome of their hearing-impaired children and cochlear implanters, males and females, ranging in age from (6-8) years.

Sample: The study sample consisted of two groups, one of which consisted of 30 mothers of hearing-impaired children, and their children 30 children with a hearing impairment, and the other from 30 mothers of children with cochlear implants, 30 children were deliberately selected from different speech centers,

Tools: The researcher used the following tools: a preliminary data form for the child and mother (prepared by the researcher) and a measure of psychological hardness for mothers with Hearing disability (prepared by the researcher), the Arabized language test (Arabization and codification Ahmed Abu Hasiba) and the Stanford-BINET Scale (Arabization and codification Safwat Faraj).

Results: The most important results of the study were as follows: There is a positive, statistically significant correlation between the scores of the study sample in the linguistic outcome of the cochlear implanters and the hearing impaired and the total degree of the psychological hardness scale of their mothers, and there are no statistically significant differences between the average ranks of mothers of hearing impaired and cochlear implanters and the total degree of psychological hardness according to their educational level, and there are no differences Statistically significant between the average ranks of children with hearing impairment and cochlear implants in the total score of the linguistic outcome scale according to the educational level of their mothers.

Keywords: Psychological hardness- Linguistic score- Hearing impairment- Cochlear implants

مقبول للنشر في: ٢٧/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

لا يمكن وصف الشيء بأنه صلب إلا إذا أختبر تحت الضغط والشدة، فإذا أبدي مقاومة وتماسكا وصفناه بأنه صلب، وكذلك الحال فى المجال النفسي فقد ارتبطت الصلابة بالضغوط والشدائد التى يتعرض لها الفرد.

وقد بدأت الدراسات فى السنوات القليلة الماضية الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أى المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى فى مواجهة الظروف الضاغطة والتى من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها، ومن ضمن هذه المتغيرات متغير الصلابة النفسية. (لطيف مكي وبراء حسن، ٢٠١١: ٣٦٢)

ويعد ميلاد طفل معاق فى الأسرة أمرا يؤدى لكثير من الضغوط التى تؤدى إلى التوتر والانزعاج لكل أفراد الأسرة لأنه حدث مفاجئ ولا يتوفر فى الأسرة الوقت أو الخبرة السابقة للاستعداد لتلك المفاجأة إذ أن خبرتهم فى هذا الشأن تكون قليلة أو شبه معدومة، وإدراكهم أن عجز الطفل قد يستمر مدى الحياة يسبب لهم شعورا باليأس والإحباط ومهما تكن طبيعة هذه الإعاقة فهى تشكل صدمة قوية لجميع أفراد الأسرة بصفة عامة وللأم بصفة خاصة، حيث يبذلن أكثر مما يبذلنه مع الأطفال العاديين بسبب طبيعة الإعاقة التى يعانى منها هؤلاء الأطفال وطبيعة الخدمات التى يحتاجونها وأساليب الرعاية والتعامل معهم وغيرها من الضغوط وغالبا ما يتولد لدى الأم شعور بالذنب والاكتئاب.

وتعتبر حاسة السمع من أهم النعم التى أنعم الله بها على عباده والمتأمل فى آيات القرآن الكريم يجد أن حاسة السمع تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية بين الحواس حيث يأتى السمع أولا ثم البصر ثم العقل فى أغلب الآيات.

ونظرا لأهمية حاسة السمع وانتشارها فقد شهد العالم تطورا كبيرا فى استخدام المعينات السمعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ومن هذه المعينات هى استخدام سماعات الأذن للأطفال ذوي الضعف البسيط والمتوسط، أم بالنسبة للضعف الشديد والصمم الحسي العصبي فقد وجدت تكنولوجيا زراعة القوقعة.

حيث تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم وتعد حلا فعالا وطويل الأمد لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام فى الأذنين، أو فقد سمعي حسي/ عصبي والذي يتراوح شدته بين شديد إلى حاد والتى تقف المعينات السمعية عن تعويض هذا الفقدان، والسبب فى ذلك أنها لا تستخدم آلية لتضخيم الصوت مثل السماعات، وإنما تتجاوز الجزء التالف من الأذن وتعمل على تنبيه العصب السمعي لتمكن من السمع، وذلك من خلال نظام متطور من الميكروفونات ومعالجات الصوت، ولذا فإنها تعتبر التقنية الوحيدة التى تعمل على استعادة حاسة السمع على عكس السماعات الطبية. (Warren, S. E., Noelle Dunbar, M., Bosworth, C.& Agrawal, S. 2020)

ويعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التى يكتسبها المعاق سمعيا (Nicholas, J& Geers. A, 2007, 267).

لذلك فإن العجز عن النطق والكلام يعتبر من المحددات الخطيرة التى تواجه الإنسان، فالاتصال مع الطفل المعاق سمعيا يمثل مشكلة كبيرة للمحيطيين بالطفل وخاصة الأم وينتقل هذا التأثير بدوره إلى الطفل.

وهناك العديد من الدراسات التى أوضحت أهمية دور الأم فى نمو الحصيلة اللغوية لأبنائهن منها دراسة كلا من عواطف مام (٢٠١٤)، نيفين على (٢٠٢٢) ومحمود ملكاوى (٢٠١١)، Quittner (2013)& Wang, Jung, Bergeson& Houston (2020).

لذلك فإن الباحثة تتوقع أنه مع شعور الأم بالصلابة النفسية فإن ذلك يؤثر بالإيجاب على الطفل فى جميع مراحل النمو بما فيها النمو اللغوي والعكس صحيح فإن انخفاض الصلابة النفسية لدى الأمهات قد يؤثر بالسلب على جميع مراحل النمو.

مشكلة الدراسة:

حين يولد الطفل ويشخص بأنه طفل معاق سمعيا يكون رد فعل الوالدين يشبه إلى حد ما رد فعل الإنسان الذى فقد شخصا عزيزا عليه، ومع أن والدي الطفل المعاق سمعيا لم يفقدا طفلهما إلا أنهم يفقدان الأمل والحلم والطموح فى أن يكون الطفل عاديا، لذا تكون الصدمة قاسية على الوالدين ويكون الحادث محطما لأحلامهما حول الطفل الذى كانا ينتظرانه، فيحتاج هذا الطفل إلى قدر أكبر من الوقت والجهد والانتباه، وأحيانا التكلفة المادية، ومع ذلك لا يكون سلوكه وأداؤه على المستوى الذى يسعد والديه، مما يضيف أعباء زائدة على أسرته عامة وعلى الأم خاصة وتتحمل الأم هذا العبء مع شعورها بالضيق، وقد تعبر الأم عن هذا الشعور أو تكبته، أى أن الأم تتعرض هنا لمعاناة نفسية وقلقا شديدا بشأن مستقبل طفلها وخاصة نموه اللغوي لان النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، مما يؤثر بدوره على الطفل وأداؤه ونموه اللغوي.

ونظرا لعمل الباحثة فى مجال التخاطب وذوي الاحتياجات الخاصة فإنها أحست بمشكلة هؤلاء الأطفال ولاحظت أن دور الأم يعد من أهم العوامل الوسيطة التى تدفع بعملية التأهيل للأفضل، فقد لاحظت أن الأمهات التى تتميز بالصلابة النفسية المرتفعة ولديها خصائص شخصية تمكنها من مواجهة التحديات التى تواجهها فى عملية تأهيل ابنها المعاق سمعيا هن أكثر قدرة على تأهيل أبنائهن من الأمهات التى لديهن صلابة نفسية أقل، وهناك العديد من الدراسات التى أثبتت فعالية دور الأمهات فى تأهيل أبنائهن ضعاف السمع ومنها دراسة (Ketelaar, Wiefferink, Frijns& Rieffe (2017; Niparko, Tobey, Thal, Isenberg& Wang (2010); Noohi, Radfar (2010); Sarant, Harris, Galvin, Bennt, Canagasabey& Busby (2018)، لذلك توقعت الباحثة أن الأم ذات الصلابة النفسية المرتفعة تسعى بكل الطرق لتبذل كل ما لديها من جهد لتأهيل ابنها مهما كلفها ذلك من عناء.

ونظرا لندرة الدراسات (على حد اطلاع الباحثة) التى اهتمت ببحث العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لدى أبناءهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة. وتتحدد المشكلة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية للأم والحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة من (٦- ٨) سنوات؟
٢. هل توجد فروق فى متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تبعا للجنس (ذكور- إناث)؟
٣. هل توجد فروق بين الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ضعاف السمع تبعا للمستوى الاجتماعي والتعليمي؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي ضعف السمع تبعا للمستوى الاجتماعي والتعليمي للام؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال فى الحصيلة اللغوية بين زارعي القوقعة وضعاف السمع؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات ومقدار الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة ذكور وإناث تتراوح أعمارهم من (٦- ٨) سنوات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تتحدد الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى أنها تدرس شريحة هامة من الأطفال وهم الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
   ب. تلقى الضوء على موضوع مقدار الصلابة النفسية بمكوناتها الثلاث (الالتزام- التحكم- التحدى) لدى أمهات الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.

ج. إلقاء الضوء على الدور الذى تلعبه الصلابة النفسية للأمهات بمكوناتها الثلاثة على الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
د. الحصيلة اللغوية تمثل جانبا أساسيا من جوانب القصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لذلك تم دراستها وتوضيحها.
ه. ندرة الدراسات داخل المجتمع المصري والعربي حول الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
و. إثراء التراث العلمي والنظري الخاص فى موضوع الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة.
ز. يمكن الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة فى اقتراح بحوث تالية تجرى مستقبلا فى هذا الإطار.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إيجاد العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات ومقدار الحصيلة اللغوية لأطفالهن ضعاف السمع وزارعي القوقعة مما قد يتيح للباحثين بعد ذلك فى إعداد برامج لتنمية الصلابة النفسية لهؤلاء الأمهات.
ب. تقديم مقياس للصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
ج. عمل دورات توعوية لأمهات الأطفال ذوي الضعف السمعي وزراعة القوقعة لتقوية الصلابة النفسية لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- الصلابة النفسية Psychological Hardiness: التعريف الإجرائي: امتلاك أم الطفل المعاق سمعيا مجموعة من السمات والخصائص الشخصية كقدرتها على التحكم فيما يواجهها من أحداث ومشكلات تجاه ابنها المعاق سمعيا وقدرتها على مواجهة هذه التحديات والتزامها بقيم ومبادئ مجتمعها برغم إعاقة ابنها ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها الأم (عينة الدراسة) على مقياس الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة).
- الحصيلة اللغوية Linguistic Outcome: التعريف الإجرائي: هي مقدار الكلمات التى يكتسبها الطفل ضعيف السمع أو زارع القوقعة ويخزنها ويستخدمها فى التواصل مع الآخرين سواء عن طريق فهم ما يوجه إليه من كلمات، أو التعبير عما يدور بداخله، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس اللغة المطبق فى الدراسة الحالية (إعداد الباحثة).
- ضعف السمع: Hard of Hearing: الطفل ضعيف السمع هو طفل لدية درجة من فقد السمع تتراوح بين بسيط ومتوسط ويتراوح درجتها بين (٢٥- ٥٥) ديسيبل (إعداد الباحثة).
- زراعة القوقعة Cochlear Implantation: التعريف الإجرائى للطفل زارع القوقعة: هو طفل فقد قدرته على السمع بطريقة أو بأخرى يتراوح شدة هذا الفقد (٧٠ ديسيبل) فأكثر وتم زرع جهاز الكتروني في مخه يعمل كمعين سمعي لتوصيل الإشارات السمعية للمخ (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت الصلابة النفسية للأمهات:

قامت مى سعودى (٢٠١٥) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية للأمهات والتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ضعاف السمع. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ أما من أمهات الأطفال ضعاف السمع، وأطفالهن ضعاف السمع، وتكونت عينة الأطفال من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة وقد بلغ عدد الذكور ١٠، وعدد الإناث ١٠، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي واستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية للأم (الدرجة الكلية والمكونات) والتوافق النفسى الاجتماعى لأبنائهن (الذكور والإناث)، لا توجد فرق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ضعاف السمع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي طبقا للمستوى الاجتماعي التعليمي للأمهات، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ضعاف السمع على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي طبقا للعمر.

- المحور الثاني دراسات تناولت الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع:

دراسة نسرين درويش (٢٠١٨): والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى النمو اللغوي عند مستوى اللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا، وبين متغيرات الجنس والعمر وشدة الإعاقة السمعية، تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال معاقين سمعيا تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٠) سنوات، شدة الإعاقة السمعية من البسيطة إلى المتوسطة، من الذكور والإناث، حيث استخدمت الدراسة مقياس النمو اللغوي مستوى اللغة التعبيرية للأطفال المعاقين سمعيا. وقد توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس النمو اللغوي، بالنسبة لمتغير الجنس، ولا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الفئة العمرية أصغر من ٨ سنوات ومتوسط رتب درجات الفئة العمرية أكبر من ٨ سنوات، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس النمو اللغوي، بالنسبة لمتغير شدة الإعاقة السمعية.

- المحور الثالث دراسات تناولت الحصيلة اللغوية للأطفال زارعي القوقعة:

هدفت دراسة مايسه فكري (٢٠١٤) للكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وعلاقتهما بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما ٣٠ أما من الأمهات الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت المجموعة الأخرى من ٣٠ طفلا بواقع ١٥ طفل، ١٥ طفلة الأطفال زارعي القوقعة، واستخدمت الباحثة هذه الأدوات: استمارة البيانات الأولية، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للأمهات، واختبار اللغة العربية، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأمهات لأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك على كلا من الخوف، القلق، الاكتئاب، المشكلات المادية، المشكلات التربوية والتعليمية، المشكلات الخاصة بالتعامل مع أفراد المجتمع، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأمهات لأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف المستوى الاجتماعي، توجد علاقة ارتباطيه دالة بين متوسط درجات أمهات الأطفال زارعي القوقعة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وبين الحصيلة اللغوية لأطفالهم زارعي القوقعة.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن زارعي القوقعة ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن ضعاف السمع ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل مكون من مكوناته تبعا للمستوى التعليمي لهن.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل مكون من مكوناته تبعا للمستوى التعليمي لهن.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى).

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى).

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، فى ايجاد معامل الارتباط بين متغير الصلابة النفسية للأمهات ومتغير الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع وزارعي والمقارنة بين درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى مقدار الحصيلة اللغوية لديهم، وكذلك الكشف عن الفروق بين الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة فى الحصيلة اللغوية وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحداهما مكونة من ٣٠ أما من أمهات الأطفال ضعاف السمع، وأطفالهن٣٠ طفل ضعيف السمع، والأخرى من ٣٠ أما من أمهات الأطفال زارعي القوقعة وأطفالهن ٣٠ طفل تم اختيارهم بطريقة قصديه من مراكز التخاطب المختلفة، واجراء التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من حيث (العمر- المستوى التعليمى) فاستخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لحساب المستوى التعليمي لأمهات لأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع ويتضح ذلك فى جدول (١)، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة أمهات الأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع فى السن ويتضح ذلك فى جدول (٢). كما تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الأطفال ضعاف السمع القوقعة من حيث العمر ويتضح ذلك فى جدول (٣).

جدول (١) المستوى التعليمي لأمهات لأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع

الأطفال زارعي القوقعة	التكرار	النسبة المئوية	الأطفال ضعاف السمع	التكرار	النسبة المئوية
مؤهل متوسط	١٣	%٤٣،٣٣	مؤهل متوسط	١٥	%٥٠
مؤهل جامعي	١٧	%٥٦،٦٧	مؤهل جامعي	١٥	%٥٠

يوضح الجدول التكرارات والنسب المئوية لحساب المستوى التعليمى لأمهات لأطفال زارعي القوقعة والأطفال ضعاف السمع.

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة أمهات الأطفال زارعي القوقعة وضعاف السمع فى السن (ن= ٣٠)

المتغير	أمهات الأطفال زارعي القوقعة (ن= ٣٠)		أمهات الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
	م	ع	م	ع			
السن	٣٢,٦٠	٣,٥٣	٣٤,٥٣	٤,٧٣	١,٨٠	٠,٠٧٨	غير دال

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أمهات الأطفال زارعي القوقعة وأمهات الأطفال ضعاف السمع فى العمر مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الأطفال زارعي القوقعة وضعاف السمع فى العمر (ن= ٣٠)

المتغير	أمهات الأطفال زارعي القوقعة (ن= ٣٠)		أمهات الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
	م	ع	م	ع			
السن	٦,٣٣	١,١٨	٦,٢٦	١,١٩	٠,٢٢	٠,٨٢٨	غير دال

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى العمر مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة بيانات أوليه للطفل والأم (إعداد الباحثة)، ومقياس الصلابة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة)، واختبار اللغة المعرب (تعريب وتقنين أحمد ابوحسيبة)، ومقياس ستانفورد بينه لقياس الذكاء (تقنين صفوت فرج) فى الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقات، وقياس التجانس الداخلى باستخدام ألفا لكرونباخ، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق، واختبار مان وتنى لحساب الرتب، والتجزئة النصفية ومن أساليب الإحصاء الوصفية استخدمت التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعيارى.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن زارعي القوقعة ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأمهات فى مقياس الصلابة النفسية ودرجات أبنائهن فى مقياس الحصيلة اللغوية.

نتيجة الفرض الأول: وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة الاستقبالية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة التعبيرية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى الحصيلة اللغوية لزارعي القوقعة وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

- الفرض الثانى: ينص على "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين الصلابة النفسية للأمهات والحصيلة اللغوية لأبنائهن ضعاف السمع ذكور وإناث (٦- ٨) سنوات"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأمهات فى مقياس الصلابة النفسية ودرجات أبنائهن فى مقياس الحصيلة اللغوية.

نتيجة الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة الاستقبالية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة التعبيرية لضعاف السمع وكل من: التحكم، والتحدي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين درجات عينة الدراسة فى اللغة التعبيرية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات عينة الدراسة فى الحصيلة اللغوية لضعاف السمع وكل من: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

- الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لهن". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الثالث: وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى الالتزام والتحدي تبعا للمستوى التعليمي لهن لصالح المؤهل الجامعي، بينما يتضح عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب أمهات الأطفال ضعاف السمع فى التحكم والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن.

- الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لهن". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الرابع: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الالتزام التحكم والتحدي والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لهن.

- الفرض الخامس: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الخامس: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

- الفرض السادس: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أمهات الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض السادس: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية تبعا للمستوى التعليمي لأمهاتهم.

- الفرض السابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى)"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض السابع: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع فى اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية.

- الفرض الثامن: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده تبعا للنوع (ذكر- انثى)"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض الثامن: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال زارعي القوقعة فى اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، والدرجة الكلية للحصيلة اللغوية.

- الفرض التاسع: ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية وفى كل بعد من أبعاده"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة.

نتيجة الفرض التاسع: عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة فى جميع أبعاد مقياس الحصيلة اللغوية والدرجة الكلية للمقياس.

توصيات الدراسة:

١. بحث المشكلات التى تمثل ضغوطا لدى أمهات المعاقين عامة وذوي الإعاقة السمعية خاصة.
٢. اهتمام الإعلام بالمزيد من التثقيف والتوعية المجتمعية حول الإعاقة بهدف تغيير المعتقدات الخاطئة حول الإعاقة والمعاقين.
٣. ضرورة إقامة دورات توعوية لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة وخاصة الأمهات باعتبارها أكثر شخص ملازم للطفل، وذلك لتدريبهم حول كيفية التعامل والتواصل مع أبناءهن من ذوي الإعاقة.

المراجع:

١. لطيف مكي وبراء حسن. (٢٠١١). صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين فى الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (٣١)، ٣٥٣- ٤٠٣.

٢. مايسه فكري. (٢٠١٤). المشكلات النفسية والإجتماعية للوالدين وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوقعة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٣. مي سعودي. (٢٠١٥). الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

4. Geers, A; Nicholas, J.& Moog, J. (2007). **Estimating the influence of cochlear implantation on language development in children Audio logical Medcine**, 5(4), 262- 273.

5. Warren, S. E., Noelle Dunbar, M., Bosworth, C.& Agrawal, S. (2020). Evaluation of a novel bimodal fitting formula in Advanced Bionics cochlear implant recipients. **Cochlear Implants International**, 21(6), 323- 337.